خليل بركات

ممارسات الاحتلال الصهيوني في الجنوب

على الرغم من احتلال العدو الصهيوني لاجزاء كبيرة من جنوب لبنان ، في شهر اذار ١٩٧٨ ، فان الحرب التي خاضتها قوات الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ضد القوات الصهيونية ، قد ادت الى الحاق هزيمة معنوية بالعدو ، وتكبيده خسائر جسيمة في الارواح والمعدات ٠

وتتمثل هذه الهزيمة **اولا** ، في ان العدو لم يستطع الوصول الى الحدود التي وصل اليها في احتلاله ، الا في اليوم السادس للقتال ، وذلك بسبب صمود مقاتلي الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية في وجهه ، وخوفه من وقوع خسائر بشرية في صفوفه ٠

ولقد حاول العدو ان يخفي هزيمته تلك ، باعلانه بعد ظهر يوم الاربعاء في ١٥ اذار ١٩٧٨ ، اي بعد اربعة عشر ساعة على بدء الهجوم ، انه احتل اراض بعمق عشرة كيلومترات على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة ٠ في حين ان احتلاله ، في ذلك اليوم لم يكن يتجاوز مسافة ثلاثة كيلومترات عمقا ، في ابعد نقطة من الحدود ، بما فيها المناطق التي كان الانعزاليون يسيطرون عليها ٠ كما اراد العدو باعلانه هذا ، ان يوهم الرأي العام العالمي ، بأنه قد اوقف تقدمه ، وان عملياته العسكرية مقتصرة فقط على « تمشيط » المناطق التي احتلها من « المخربين » وذلك بغية تخفيف الضغط الدولي عليه ٠

وتتمثل الهزيمة المعنوية **ثانيا** ، بفشل العدو في سحق مقاتلي الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ٠ اذ انه على الرغم من اشتراك حوالي ثلاثين الف جندي صهيوني في الحرب ، مزودين بأعداد كثيفة من الدبابات وناقلات الجنود المدرعة ، الى جانب النشاط الجوي الكثيف ، والذي شاركت فيه طائرات ف ١٥ لاول مرة ، فان العدو لم يتمكن من القيام بعملية السحق تلك التي كانت هدفا رئيسيا من اهدافه ، بل على العكس من ذلك ، فقد تكبد العدو خسائر بشرية جسيمة نسبيا فضلا عن تدمير العشرات من آلياته المدرعة ٠

وتتمثل الهزيمة المعنوية **ثالثا**، في حالة الخوف التي كانت تنتاب جنود العدو، على الرغم